[164] أخرجاه في الصحيحين من غير وجه. وفى بعض الروايات: أنه عليه السلام لما مر بمنازلهم قنع رأسه وأسرع راحلته، ونهى عن دخول منازلهم إلا أن تكونوا باكين. وفى رواية: فإن لم تبكوا (1) فتباكوا خشية أن يصيبكم مثل ما أصابهم ". صلوات ا وسلامه عليه. وقال الامام أحمد: حدثنا يزيد بن هرون، حدثنا المسعودي، عن إسمعيل بن أوسط، عن محمد بن أبى كبشة الانباري عن أبيه - واسمه عمرو بن سعد ويقال عامر بن سعد - رضى ا عنه قال: لما كان في غزوة تبوك تسارع الناس إلى أهل الحجر يدخلون عليهم، فبلغ ذلك رسول ا صلى ا عليه وسلم فنادى في الناس: " الصلاة جامعة ". قال: فأتيت النبي صلى ا عليه وسلم وهو ممسك بعيره وهو يقول: " ما تدخلون على قوم غضب ا عليهم " فناداه رجل: نعجب منهم يا رسول ا ! قال: " أفلا أنبئكم بأعجب من ذلك ؟ رجل من أنفسكم ينبئكم بما كان قبلكم وما هو كائن بعدكم، فاستقيموا وسددوا ; فإن ا لا يعبأ بعذابكم شيئا وسيأتى قوم لا يدفعون عن أنفسهم شيئا ". إسناد حسن ولم يخرجوه. * * * وقد ذكر أن قوم صالح كانت أعمارهم طويلة، فكانوا يبنون

_____

(1) ا: فإن لم تكونوا. (*)